

تدبر سورة مريم (٦) / برنامج وتزودوا ٢ - إبراهيم رفيق

ابراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم احمد سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين واصلى
واسلما على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسائلين نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه -
00:00:00
وسلم تسلیماً كثیراً مبارکاً الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علماً نافعاً يا ارحم الراحمين. حياكم الله
احبابي الكرام الى مجلس جديد من مجالس التدبر - 00:00:21

نتدبر فيه ايات الله سبحانه وتعالى لتفهم المعاني ونأخذها من حيز التنظير الى حيز التطبيق والعمل لتكون منهج حياة. ما زلنا
نعيش مع افباء قصة ابراهيم عليه السلام مع والده وال الحوار الذي دار بينهما - 00:00:36
ثم الى الخطوات الاخيرة او المراحل الاخيرة التي ات اليها هذا الحوار ابراهيم عليه السلام يقول لوالده في كلمة الوداع قال سلام
عليك امان وطمأنينة ساستغفر لك ربى انه كان بي حفيا. وقلنا هذه تحتاج الى وقفة منك ايها القاري. انه كان بي حفيا. انظروا الثقة
بالله سبحانه وتعالى - 00:00:53

في اعظم تجلياتها في منهج الانبياء والدعاة والمصلحين انه كان بي حفيا. ثقة بالله سبحانه وتعالى مطلقة. لجوء الى الله عز وجل
ركون اليه. الشعور انك دائمًا في كف الله سبحانه - 00:01:21
وتعالى وفي رعايته وانه عز وجل لا يهجرك ولا يتترك ما دمت تسير على منهاجه وتتبع مراده. ويضيف ابراهيم عليه السلام
واعتزلكم وما تدعون من دون الله. نعم هنا بعد الدعوة وبعد المواجهة وبعد الحوار وبعد الصبر امره الله سبحانه وتعالى بالمفاصلة -
00:01:35

امره الله سبحانه وتعالى بالمفاصلة وان يخرج من بين اظهر القوم الظالمين. كما امر الله سبحانه وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بان
يخرج من اظهر كفار قريش والانتقال الى طيبة الطيبة لتأسيس معلم الاسلام. كذلك امر الله سبحانه وتعالى نبيه ابراهيم بالاعتذار -
00:01:57

والخروج من بين اظهر الكفر وهذا يدل على ان من ابرز سمات اهل الایمان المفاصلة بينهم والتمايز بين اهل الکفر
فالمؤمن يقيم بين اظهر المؤمنين ويمايز في صفة - 00:02:17
ولا يظهر التمييع والتعايش غير المقبول مع الذين يحاربون الله ورسوله. كثير من الناس اليوم عندما تخطبهم باهمية المفاصلة
مفارة البدنية والفكرية. البدنية والفكرية عن ديار الكفر واهل الكفر. يستغرب هذا الخطاب ويستهجن هذا الخطاب - 00:02:34
بل بعضهم يصر على ان يقيمنا في معاقلهم وبينهم وخطابه الدائم اهمية التعايش واهمية البقاء واهمية الان اذا كانت لك رسالة
دعوية وخطاب دعوي مهم انت تؤديه ولا به غيرك جيد. جراك الله خيرا. لكن عليك الا تنسى ان الهجرة في الله ورسوله وان المفاصلة
البدنية والفكرية عن ديار الكفر - 00:02:54

هذا هو منهج الانبياء الذي امرهم الله سبحانه وتعالى به بعد ان تبلغ الدعوة بعد ان توصلها الى الناس بعد ان تحاورهم لهم وتقيم
عليهم حجة الله سبحانه وتعالى. لابد ان يكون انتماهه وهوبيتك وفكرك. وحياتك وصيغتك. تنتمي كلها الى - 00:03:18
ديار الاسلام ومنهج الاسلام العظيم فلما اعتزلهم وما يبعدون من دون الله فهو اعتزال للكفر ولأهل ماذا اكرمه الله سبحانه وتعالى؟ هو
قال واعتزلكم وما تدعون من دون الله وادعو ربى عسى ان لا اكون بداعء ربى شقيا. انظروا الان - 00:03:38
الثمرة التي نتجت عن اه هذا الاعتزال وعن هذا التخلّي وعن هذا التجدد لله سبحانه وتعالى. انسان الان سيترك قومه سيترك ووالده

سيترك عشيرته ويخرج مهاجاً إلى الله ورسوله. من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه - 00:03:59

هذا هو الشعار عوضه الله خيراً منه. هذا هو الشعار الذي حدث مع إبراهيم عليه السلام فلما اعتزلهم وما يبعدون من دون الله وهبنا له اسحاق ويعقوب. الآية تريد أن تبين هذا الارتباط - 00:04:20

يعني كان بإمكان الآية أن تكون وعسى أن لا يكون بداعه رب شقياً ثم وهبنا له اسحاق ويعقوب وكذا وكذا يأتي السياق هكذا لأن الله سبحانه وتعالى يريد منك أيها القارئ أن - 00:04:34

نفهم هذا الارتباط من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه إبراهيم ترك قومه واقرب الناس إليه عشرة واحباؤه الذين عاش معهم حياة الطفولة الوالدة كل الناس الذين كانوا قربيين منه هجرهم واعتزلهم في ذات الله سبحانه وتعالى. لما ترك كل هذه الحياة التي عاشها - 00:04:47

الله عز وجل واختار منهجه الله والسير على أوامره واتباع حكماته. لما مشى على هذا الله سبحانه وتعالى ما تركه عوضه سعادته في الدنيا قبل الآخرة فلما اعتزلهم وما يبعدون من دون الله - 00:05:12

كانت الثمرة الطيبة وهبنا له اسحاق ويعقوب وهبنا له اسحاق ويعقوب. طبعاً يعقوب هو ليس ولداً مباشراً لابراهيم، وإنما هو حفيده، والحفيد في مرتبة الولد. فلذلك نسب إلى إبراهيم ووهبنا له اسحاق ويعقوب. فهبة الولد وهة ولد الولد هي أيضاً من الأمور الجميلة التي يستأنس بها الإنسان ويفرح بها - 00:05:29

ولكن لعل سائلاً يسأل لماذا لم يقل وهبنا له اسماعيل هذا سؤال أوجهه لكم يا من تسمعونني لماذا ركز على اسحاق ويعقوب هنا؟ لما اعتزلهم وما يبعدون من دون الله - 00:05:55

وهبنا له اسحاق ويعقوب هل خطر في ذهنكم لماذا لم يذكر المنة باسماعيل قبل اسحاق ويعقوب هل أحد يعني هكذا يمكن يعطي اجابة أو يفكر بصوت مرتفع. نحن نفكرون نتذمرون ليس أكثر - 00:06:09

لكن أحاول أن أقوم بالعصف الذهني لعل السامع ينتبه أو يعطي ونشحد الذهن لعملية التدبر. هل أحد ممكن يعطيني اجابة لماذا لم يذكر اسماعيل وإنما ذكر المنة باسحاق ويعقوب انتظركم - 00:06:26

ثلاثين ثانية. السلام عليكم. السلام ورحمة الله. هل يمكن تكون كتابة أخي حتى لا نشوش بذات المكان أكرمكم الله يعني أنا فقط حتى يعني يكون التسجيل نقى لأخواننا. لا أعلم لكن اعتقاد أن اسحاق جاء لأن اسحاق سيأتي من ذريته أنيابه أيضاً اسماعيل جاء - 00:06:43

من ذريته النبي الأعظم صلوات ربى وسلامه عليه لا لماذا ذكر اسحاق ويعقوب هنا في سياق المنة والتفضل على إبراهيم. لم يذكر اسماعيل مع أنه سيذكره بعد قليل في سياق منفصل. لكن هنا في سياق المنة ذكر من ذكر - 00:07:05

اسحاق ويعقوب لأنه منبني إسرائيل طيب ايش المشكلة لأنه منبني إسرائيل؟ يعني ما الميزة يعني؟ هل هي قضية كونه منبني إسرائيل؟ أصلاً إسرائيل هو يعقوب يعني قوله انه منبني - 00:07:26

إسرائيل ليس دقيقاً أصلاً كتعبير لأن اسحاق أتي بيعقوب يعقوب هو إسرائيل وإسرائيل وهو يعقوب أتي ببني إسرائيل طيب حتى اقتصر قليلاً مما ذكره بعض أهل العلم في هذا الميدان أن إبراهيم لما هجر قريته هجر قريته مع سارة زوجته - 00:07:39

وخرج قيل خرج إلى مصر وإلى هذه والى الأرض التي حولها إبراهيم عليه السلام بالنسبة له اسماعيل اسماعيل نشا بعيداً عنه كما تعلمون قصة هاجر واسماعيل. اسماعيل لم ينشأ بالقرب من إبراهيم أمره الله سبحانه وتعالى أن يضع اسماعيل في مكة وان يغادره. فلم يكن أه وان كان فيه شيء من الناس لكنه كان فيه كثير من لحظات - 00:07:58

البلاء. اسماعيل عاش بعيداً عن والده في مكة اسماعيل الذي أمر إبراهيم بذبحه بخلاف اسحاق ويعقوب. اسحاق ويعقوب كان ملازمين لإبراهيم في حياته وكان مؤنسين لإبراهيم ولসارة في نفس الوقت - 00:08:26

الزوجة الأولى فذكر المنة باسحاق ويعقوب كان ظهر في هذا السياق من ذكر المنة باسماعيل ما ان لم يكن في جوار والده واسماعيل كان فيه بلاء شديد وأما اسحاق ويعقوب كان كانا يعيشان في جوار والدهم - 00:08:43

فكان من الناس والرفقة معهم أكثر وأجمل الان سيدنا ابراهيم اعتزل قومه لما اعتزل قومه استوحش الان اصبح وحيدا في هذه الحياة. يحتاج الى من يؤنسه ومن يذهب عنه وحشة التفرد - 00:09:00

فكان اسحاق وحفيد يعقوب هو الذي يؤنس ابراهيم ويذهب عنه وحشة التفرد بعد ان هجر قومه ومعشره. اما اسماعيل وان كان يعني جاء بعد انقطاع لكن اسماعيل لم يكن بالقرب من ابراهيم لم يعش مع ابراهيم. اسماعيل عاش وحده في مكة بعد ان امر الله ان يضع هاجر وابراهيم اسماعيل في مكة غادرهم ابراهيم وعاد الى - 00:09:18

زوجته سارة في فلسطين وهناك جاء اسحاق ويعقوب وكانا يعيشان في كتب ابراهيم وفي انسه قضية الناس بعد الاعتزال تظهر في اسحاق ويعقوب اكثر من اسماعيل. لأن اسماعيل لم يعش في كنف والده. هذا ما ذكره - 00:09:42

بعض اهل العلم وحقيقة له وجه من النظر يستحق منك ان يعني تفهم وتتذكرة وتعيد النظر في هذه الفكرة اكثر واكثر لانه فعلا اسماعيل قبل اسحاق فلماذا يذكر اسحاق ويعقوب ولا يذكر اسماعيل؟ لأن ابراهيم لما اعتزل كما قلنا استوحش. ومن استوحش يطلب الانيس. والانسان انما ظهر في - 00:09:59

اسحاق ويعقوب ولم يظهر فيه اسماعيل. وأن كان اكيد في بداية ولادة اسماعيل ابراهيم فرح وسر. لكن في النهاية كان فيه بلاء شديد. ان امر ابراهيم بوضعهم في مكة وتركمهم. وأن امر ابراهيم بعد ذلك بذبح اسماعيل وابتلي بذلك. فالمنة تظهر في اسحاق ويعقوب اكثر. والله تعالى اجل - 00:10:20

اعلم اذا هذه هي القاعدة العامة هذه هي القاعدة العامة التي ينبغي على المؤمن ان يعقلها. من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه اعتزل ابراهيم قومه لله سبحانه وتعالى. فجاءاته العطايا كثير من الناس - 00:10:40

تقول له اترك هذا الشيء لله. اه التزم التزمي اختي الكريمة بالحجاب الشرعي لله. اه اترك الحرام ابتغاء مرضات الله. سيعوضك الله سبحانه وتعالى الكثير من السعادة والانسان انظر ماذا عوض الله عز وجل ذكري؟ انظر ماذا عوض الله مريم؟ انظر ماذا عوض الله ابراهيم؟ هذه كلها - 00:10:59

عوض الله سبحانه وتعالى وعطاؤه الجليل الكبير. علينا اذا ان ننظر لهذه القاعدة وان نحسن الظن بالله سبحانه. فعلا انه كان بي حفيما. عسى ان لا بدعا ربى شيئاً. هذه الثقة المطلقة بالله سبحانه وتعالى. انظر كيف اثمرت - 00:11:19

فلما اعتزلهم وما يبعدون من دون الله وهبنا له اسحاق ويعقوب قال وكلما جعلنا نبياً يعني اسحاق ويعقوب كانوا مؤنسين وزادهم الله سبحانه وتعالى تشريفاً تكرمة لوالدهم ان جعلهم انباء ايضاً - 00:11:35

وهم مؤنسين لوالدهم ومن زيادة التشريف لابراهيم ان جعل من ذريته الانبياء فابراهيم هو ابو الانبياء على الاطلاق بجناحيهم جناح اسحاق وجناح اسماعيل جناح اسحاق جاء منه انباءبني اسرائيل وجناح اسماعيل جاء منه النبي الاعظم - 00:11:51

لهذه الامة النبي الاعظم عبر التاريخ صلوات ربى وسلم عليه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فإذا هذا كله من التكرمة لهذا الرجل الذي صبر واحتسب عند الله سبحانه وتعالى الهجرة والعزلة فكانت هذه الثمار الطيبة وكلما - 00:12:10

عننا نبياً. انظروا ايضاً ليس كذلك وهبنا لهم من رحمتنا يخبر الله انه ايضاً اكرم اسحاق ويعقوب. فوهب لهم من رحمته. ماذا وهب لهم من رحمته؟ وللاظهروا كلمة الرحمة التي تتكرر في - 00:12:26

السورة تتكرر في ذكريها. هذا ذكر رحمة ربك عبده ذكريها. ومريم اني اعوذ بالرحمن منك. وهنا ووهبنا لهم من كلمة الرحمة تتائق في افياه هذه السورة لتخبر وكأنها تزيد ان تقول لك ايها القارئ انه الرحمن انه صاحب الرحمة المطلقة - 00:12:43

فاياك ان تيأس اياك ان تحبط اياك ان تنقطع اياك ان تبتعد انه الرحمن صاحب الرحمات ووهبنا لهم من رحمتنا. ماذا وهب لهم يعني الان وهب فعل يأخذ مفعولا به - 00:13:03

ووهبنا لهم من رحمتنا كذا وكذا مثلاً سيأتي معنا في موسى بعد قليل ان شاء الله وهبنا له من رحمتنا اخاه هارون نبياً. طب هنا في اسحاق ويعقوب قال ووهبنا لهم من رحمتنا لكن لم يبين ما هو الشيء الموهوب - 00:13:18

وهبنا لهم مثلاً ذرية وهبنا لهم اموالاً وهبنا لهم صحة ما ذكر لاماً ما ذكر حذف الموهوب قالوا للدلالة على العموم اي وهبنا لهم اشياء

كثيرة لا يمكن حصرها في هذا السياق - 00:13:34

فحذف المفعول به حذف الموهوب للدلالة على التكثير ووهي اهم من رحمتنا اشياء كثيرة لأن هذه الكلمة المحددة من السياق ووهي اهم من رحمتنا اشياء كثيرة من المال من الصحة من النبوة من العلم من الفهم من من كثير من الامور - 00:13:51
لا يمكن حصرها في هذا السياق. فحذفها دلالة على كثرتها وعمومها. دلالة على سعة تفضل الله سبحانه وتعالى على ابراهيم وذرية اذن ووهي اهم من رحمتنا اشياء كثيرة وجعلنا لهم طبعاً الضمير في ووهي اهم - 00:14:13

يعود والله اعلم على ابراهيم واسحاق ويعقوب ليس فقط على اسحاق ويعقوب لانه لو كانت على اسحاق ويعقوب لقال ووهي اهم لكن قال ووهي اهم اي لابراهيم واسحاق ويعقوب. ووهي اهم اشياء كثيرة - 00:14:34

وجعلنا لهم لابراهيم واسحاق ويعقوب لسان صدق علي لسان الصدق هو الثناء الجميل الصادق والله سبحانه وتعالى منح ابراهيم نساء ان الناس تثنى عليه الى يوم القيمة الله سبحانه وتعالى ميز ابراهيم - 00:14:50
والابراهيم بان الناس تثنى عليهم ثناء صادقاً لسان الصدق هو الثناء الصادق الناس تثنى عليهم الى يوم القيمة ثناء عالياً فخماً. هل احد منكم يستطيع ان يخبرني؟ كيف نحن نثنى على سيدنا ابراهيم والله - 00:15:12

ثناء عالياً الى يوم القيمة لا ينقطع مصداقاً لهذه الآية شيء تفعلونه يومياً ان يخبرني سريعاً هكذا من باب العصف الذهني ايضاً احسنت قسمتي اختي الكريمة الصلاة الابراهيمية نحن في كل صلاة اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وببارك على محمد - 00:15:29

على آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. انظروا فعلاً مصداق الآية. ان الله سبحانه طلب منا ان نثنى على ابراهيم وعلى الله والثانية صدق عال الى يوم القيمة - 00:15:53

وهذا وهذه اصلاً هي دعوة سيدنا ابراهيم. في سورة الشعراء اه واجعل لي لسان صدق في الاخرين. لما قال سيدنا ابراهيم في سورة الشعراء واجعل لي لسان صدق في الاخرين. هو سأله سبحانه وتعالى ان الناس - 00:16:07
عليه وتحبه وتقبل عليه. فالله استجاب دعوة سيدنا ابراهيم فجعل له ولذريته لسان صدق وثناء عالياً. كل هذه الهبات العطائية متى جاءت لها مشى على منهج الله. هذا ما ت يريد الآية ان تتركه. كل هذا هو نتيجة فلما اعتزلهم وما يبعدون من دون الله - 00:16:25
فلما اعتزلهم وما يبعدون من دون الله لما ترك هذه الاشياء وان كانت تقيلة انك تركت عشرك واهلك واحبائك تتركهم لله وتهجرهم في ذات الله جاءت كل هذه العطائيات والجوازات اسحاق ويعقوب - 00:16:46

والنبوة لها ووهي اهم جميعاً من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق علياً الآيات تدفعك الى ان ترسخ في مقام المحبة لله والاحتفاء بالله والاحتفاء بمنهجه الله وان يكون الله هو اولاً دائمًا في حياتك قبل نفسك وقبل كل شيء - 00:17:01
اذا جعلت الله اولاً في حياتك ستتجدد الله سبحانه وتعالى دائمًا تجاهك. احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك. تعرف على الله في الرخاء يعرفك في الشدة. كل هذه المعاني تتجلّى من بين افياء هذه الآيات الجميلة. ثم - 00:17:21
ما زالت الآية تذكر لنا ايضاً من جاء من نسل اسحاق ويعقوب فهذا موسى. الذي هو من ذرية اسحاق ويعقوب وهي من الرحمة التي اتت من ذرية ابراهيم واذكر في الكتاب موسى. يا محمد صلى الله عليه وسلم اذكر ايضاً موسى. موسى عليه السلام من الانبياء - 00:17:38

يزن من اولي العزم من الرسل حياته وقصته عجيبة بل هي اطول قصةنبي تذكر في القرآن في مواطن متعددة. ومعالجات شديدة لان موسى عليه السلام كان مخلصاً وفي قراءة الجمهور كان مخلصاً. هذه الآية فيها قراءتان. القراءة الاولى انه كان مخلصاً. اي الله خلصه واصطفاه واجتباه - 00:17:58

وفي قراءة الجمهور انه كان مخلصاً. اي كان هو شخصية تتميز بكمية كبيرة من الاخلاص لله سبحانه وتعالى. شخص اكتفي بالاخلاص يحتفي بالتوجه الى الله عز وجل الانبياء كلهم مخلصون لكن هنا في مزية في احتفاء ان موسى كان يهتم ويحتفي ويعتنى بهذه الخصلة جداً - 00:18:20

فاستحق ان يذكر بها وان كانت هي مشتركة بين جميع الانبياء كان مخلصا ومخلصا. مخلصا لله متوجه الى الله وحده. فالخلاص لله واصطفاه واجتباه. انه كان مخلصا وكان رسولا - 00:18:45

نبيا فهو رسول وهونبي وذكرا في المجلس السابق التفرقة بين الرسول والنبي ان الرسول هو من يؤتى بشرع ليبلغه الى قوم كفار معاندين والنبي وايضا من يقوم من يوحى اليه بشرع لكنه - 00:19:03

بالصلاح والتجديف في قوم مسلمين ضعف اسلامهم او كثرت عندهم الانحرافات وموسى كان مبعوثا الى قوم كفرة الى فرعون وجندوه. وفي نفس الوقت ايضا كان مصلحا فيبني اسرائيل يعالج اخطائهم وانحرافاتهم - 00:19:18

ولذلك كان رسولا وكاننبيا في نفس الوقت ومن هنا الاليات بدأت تختصر مشاهد الانبياء لانها تريد ان تعطيك المنهج العام منهج اهل الصراط المستقيم. منهج الذين انعم الله عليهم - 00:19:34

بدأت تكن ابرز صفة في كلنبي ويأتي الواقع سريعا كما يقولون. ميزة موسى الاساسية انه كليم الرحمن فلذلك ذكرت واقتصر عليها وطبعا ذكر بعدها ميزة اخرى له لكن هي الصفة الاساسية في موسى انه كليم الله - 00:19:48

عز وجل فقال سبحانه ونادينا من جانب الطور اليمين وقربنا نجيا. وهذا يدل على انه فعلما كان مخلصا مما اخلصه الله واصطفاه واجتباه خصمه بهذه الميزة انه كان كريم الرحمن - 00:20:06

ونادينا من جانب الطور اليمين. الله سبحانه جل في علاه بذاته بدون واسطة اي ملك الله ناداه من منطقة الطور والطور وهو الجبل جبل سيناء الذي يقع في فلسطين. الله يخبر اتنا نادينا من جانب الطول اليمين من المنطقة - 00:20:23

اليمني من الطور ناداه ربه اني انا الله لا الله الا انا فاعبدني. واقم الصلاة لذكري. سيأتي تفاصيل هذا النداء في سورة طه ناداه ربه من الجانب اليمين للطور قد وقربنا نجيا. اي قربنا اينا. شف ما اجمل هذه العبارة - 00:20:41

الله جل في علاه يقول قربنا الله يقرب عبده قربنا حالة كونه مناجا من قبلنا. المناجاة هي المحادثة السرية المناجمة هي احبابي هي المحادثة التي فيها سرية وخفاء. فالله سبحانه فعلما يربيناكم حجم الاخلاص - 00:21:01

والاصطباء والاصطفاء لسيدنا موسى. نختص ان الله بذاته جل في علاه ينادييه ويقربه ويحدثه محادثة سرية لم يطلع عليها اي احد ما اجمل هذا الاصطباء! وما اجمل هذا الاجتباء! الاختيار ان الله سبحانه يخاطب عبده بنفسه. من دون واسطة - 00:21:22

هل هناك اصطفاء بعد هذا الاصطفاء؟ وهل هناك اختيار بعد هذا الاختيار وي الخبر سبحانه ايضا بامر اخر قال ووهبنا له من رحمتنا اخاه هارون. اه في موسى الله سبحانه وتعالى اخبر ما الذي واهبه - 00:21:47

قوله لانه امر عظيم كان هنا يستحق الذكر واه له من رحمته ولا يعد كلمة الرحمة كيف تتائق في هذه السياقات كل حين. سورة مريم سورة الرحمات سورة مريم هي سورة الرحمات تزيد ان تجلي وترسخ في قلبك مفهوم الرحمة الالهية. فانت تحتاج دائما الى ان يرحمك الله في استيقاظ - 00:22:03

وفي حياتك وفي عملك وفي نومك وفي كل تقلباتك فانظروا الى رحمات الله لمن يسير على منهج الاستقامة هذه الرحمات متى انت لما كانوا هؤلاء الانبياء واتباع الانبياء يسيرون على منهج الاستقامة استحقوا هذه الرحمات. ووهبنا لهم ووهبنا له من - 00:22:27

رحمتنا اخاه هاروننبيا. هذه من اعظم الهبات التي واهبها الله لموسى ان عضد ظهره وشد ازره بمن بهارون ذلك النبي الصالح الفصيح وهي استجابة ايضا لدعوةنبي. وانظروا كيف هنا نتكلم نحن عن - 00:22:49

دعوات واستجابات هذه حقيقة شيء يلقتني في سورة مريم ذكرياب يدعو تأثيره الاجابة ابراهيم يدعو عسى ان لا اكون بداعء ربى شقيا تأثيره الاجابة جعل ربه الثناء الحسن اعطاه الله الثناء الحسن. سأله الذرية اعطاه الله الذرية - 00:23:09

موسى يدعو رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني. يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي تأثيره الاجابة لاحظوا من سار على منهج الله - 00:23:29

ورفع يده الى الله الله سبحانه وتعالى يجيب دعاءه ولو بعد حين هذه عقيدة هذه معانى وسمات وقيم سورة مريم تغرسها في

نفوسنا دعوات واجبات ورحمات من الله تتراءه. اذا ووهبنا له من رحمتنا بعد ان دعا بعد ان دعا موسى ربه. اشدد - 00:23:43
ظهري يا ربى وهارون الله استجاب الدعاء. فشد ازره وظهره بهارون. النبي الصالح يعني ليس فقط الله ساعدہ بهارون بل جعل هارون النبي انظروا هذه الرحمات كما ان الله سبحانه اه اعطى ابراهيم الذرية وجعلهم ايضا انباء الله عز وجل اعطي - 00:24:04
موسى هارون وجعله ايضانبي. وهذا تكريم بعد تكريم وتشريف بعد تشريف ثم بعد ذلك تأتي الاية الى الجناح الآخر من ذرية ابراهيم. وهو اسماعيل. فموسى هو من جناح اسحاق ويعقوب. الان نذهب الى - 00:24:24

الجناح الآخر من ذرية ابراهيم. وهو ايضا كان منة من الله سبحانه وتعالى على ابراهيم بشكل من الاشكال. اسماعيل عليه السلام. وانظروا القيم التي ذكرها الله في اسماعيل قال واذكر في الكتاب اسماعيل اسس عليهم اسماعيل. قص على اصحابك - 00:24:40
ايش الصفة البارزة في اسماعيل قبل ان يكون رسولا نبيا ما هي الصفة البارزة انه كان صادق الوعد التركيز في القرآن على القيم والاخلاق مش فقط هو داعية او رسول يخبر عن التوحيد. هو ايضا انسان صاحب قيم صاحب اخلاق. صاحب صفات عارية حتى استحق ان يكون داعية - 00:24:58

مش كل انسان احبابي الكرام يصلح ان يكون داعية. لابد اولا قبل ان تمارس الدعوة الى الله ان تتمثل بها منهاجا واحلاتها في حياتك.
ثم بعد ذلك تستحق الاجتباء والاصطفاء - 00:25:19
الانبياء لما جعلهم الله رسول وانبياء كانوا قبل ذلك يمتازون بالقيم والاخلاق العالية. اسماعيل قبل ان يخبر الله انه كان رسولا نبيا. اخبر وانه كان صادق الوعد. انسان اذا وعد يفي. طبعا كما قلنا هذه الصفة تكون في كل الانبياء. لكن يكون هذا النبي عنده احتفاء - 00:25:32

الاهتمام بهذه القضية بشكل عالي عنده احتفاء واهتمام بهذه القضية بمستوى عالي جدا فواضح ان اسماعيل قضية الوعد والوفاء به كانت تشكل لهم وهادس في حياته. حتى وصفه الله عز وجل بهذا الوصف الفخم - 00:25:52
انه كان صادق الوعد. كل شيء يعود يصدق به وهذا من صفات اهل الایمان ومن صفات المنافق اذا وعد اخلف فاذا ننتبه احبابي الكرام لا اصلاح ان اكون انا داعية او مدرس شرعى وانا من صفات - 00:26:09
انني والله اخلف الوعد اذا وعدتك بجائزه اذا وعدتك بموعده بحضور مجلس اه بزيارة اه اخلف. ولا اتي في الموعود محدد هذه اشكالية صفات الدعاء القيم والاخلاق اولا. انه كان صادق الوعد - 00:26:23

وكان رسولا نبيا فهو رسول اذا واضح انه خاطب الكفرة. ونبي اذا هو ايضا اصبح في قوم من اهل الایمان وكان شوفوا الميزة العالية فيه وكان يأمر اهله بالصلوة والزكاة - 00:26:40

وكان يأمر اهله بالصلوة والزكاة. وهذه ايضا صفة انا لاحظتها في سورة مریم الايات تركز عليها. العلاقة بالدائرة الضيقه. علاقة الداعية باسرته بالناس المقربين منه ينبغي ان تكون في اعلى درجات الانقان والاحكام - 00:26:59
ربنا عز وجل وصف يحيى وبرا بوالديه واسماء وعيسي بن مریم على لسانه ينطق وبرا بووالديه واسماعيل وكان صادق الوعد وكان رسولا نبيا وكان يأمر اهله اذا الدعاء الى الله يهتمون بابائهم يهتمون باخوانهم باخوانهم بابائهم لا يصلح انك تكون داعية - 00:27:16

انسى اهلك واقاربك ومعشرك والدائرة القريبة منك احق الناس تبدأ بهم وتصلح شأنهم وتهتم بامرهم وعبادتهم هم ابناءه هم زوجتك هم والدك ووالدتك ايها الداعية ان تغفل عن هذه الصفات التي يذكرها الله ويقصد ذكرها لنا انه - 00:27:40
وكان صادق الوعد وكان رسولا نبيا وكان يأمر اهله بالصلوة والزكاة. شف الختام. وكان عند ربى مرضيا ما اجمل هذا الوصف والله احبابي الكرام. وما اعظم هذا الاصطفاء والاجتباء؟ يعني ربنا راضي عنا - 00:28:00

هل هناك بالله اعلى من هذه الشهادة الالهية؟ الله جل في علاه يقول وكان عند ربى مرضيا الله يقول انه كان راضيا عنه الله يخبر انه كان راضيا عنه. وكان عند ربى مرضيا. نحن نبحث عن رضا الناس في اقوالنا - 00:28:18
بافعالنا لكن هل نحن سألنا يا رب هل انت راض عننا يا رب هل نحن في كنفك وفي رعايتك؟ يا رب هل تحبنا هل انت راض عن افعالنا

عن تصرفاتنا؟ الله جل في علاه يقول عن اسماعيل - 00:28:41

وكان عند ربه مريضاً أنا راضي عنه ما أجمل هذا الكلام والله أحبابي شيء تتقطع له النفوس وتشتاق له القلوب وكان عند ربه مريضاً.
الله يشهد له انه راضي عنه. انتهى كل شيء خلص. ماذا يريد اسماعيل اكثر من هذا؟ ماذا تريد اعظم من هذه - 00:29:00

شهادة ومن هذا الاجتباء ومن هذا الاصطفاء. يا اسماعيل الله من فوق سبع سماوات يقول أنا راضي عنك كلام في غاية الجمال وفي
غاية التأثير وفي غاية البهاء ان الانسان يكون يفكر بمثل هذه القضايا ويهمتم ويحتفي بها - 00:29:19

نصف وربع ما نهتم بقضايا الحياة الدنيا التافهة التي تدور حولنا ننتقل الى ادريس واذكر في الكتاب ادريس انظروا هذا الاستعراض
السريع للانبياء. طبعاً ادريس قال هنا عدنا خطوات الى الوراء - 00:29:36

الى ما قبل ابراهيم. لأن ادريس على ما عليه الجمهور كان قبل ابراهيم. ليس هو من بنى اسرائيل ولا شيء. ولم يأتي الا قبل ابراهيم
بين نوح ابراهيم كما ذهب الى ذلك اكثر اهل التفسير - 00:29:52

واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقاً كثير التصديق مبالغة شديد التصديق بوعد الله والثقة بالله والاحظوا السورة مريم
تركز على موضوع الثقة بالله احبابي الكرام تركز على ابراهيم صديق زكريا صديق مريم صديقة. السورة تتكلم عن الصديقين. السورة
تتكلم عن الصديقين - 00:30:05

لان مريم مصمت بانها صديقة وابراهيم وصفت بأنه صديق. وادريس يوسف انه صديق. الصديقون الذين يثقون بالله ويثقون بوعده
الله سبحانه وتعالى ويلتجئون الى الله ويفزعون بقلوبهم اليه. هذه هي الصديقية التي وصلت حتى الى ابي بكر الصديق صاحب
النبي الاعظم صلوات ربى وسلمه - 00:30:30

عليه. انه كان صديقاً نبياً ورفعناه مكاناً علينا الله يخبر ان ادريس رفع مكاننا علينا. اختلف المفسرون هل ادريس رفع الى السماء
حياناً كما رفع عيسى؟ هذا قول وكثير من اهل التفسير يقول بل رفعة المكان العليا المراد بها الرفعة المعنوية. ان الله سبحانه جعل له
مكاناً علينا بين اهل زمانه وخلقه بل جعل - 00:30:50

مكاناً علينا الى يوم القيمة ان ذكره لنا ونحن نترضى عنه ونصلّى عليه ونحبه ادريس من الانبياء الذين نحبهم ونترضى عليهم بان الله
اخبرنا بنبوته وخبرنا بصدقته. فلا نحبه فهو من الانبياء الكرام رفعهم الله مكاناً علينا. ثم تأتي الآية - 00:31:15

تخبر يعني الان الله عز وجل اعطانا نبذة سريعة عن بعض الانبياء وقائمة الصديقين تطول هنا الآية ليس هدفها او السورة ليس هدفها
استقراء لجميع الصديقين ولجميع الانبياء فهناك كثير من الانبياء لم يذكروا ايضاً مثل نوح وما شابه ذلك لم - 00:31:35

يشار الى قصصهم لكن هنا تأثيث الخلاصة الفكرة الخلاصة النهاية هؤلاء الذين انعم الله عليهم كل من يبحث عن منهج الصراط
المستقيم صراط الذين انعمت عليهم يا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:31:53

وياماً اصحاب محمد ويا امة محمد صلى الله عليه وسلم هذا هو النهج. اولئك اولئك ومن سار على درب اولئك. اشاره الى كل من تقدم
ذكريه. زكريا ويعقوب. عيسى ومريم. ابراهيم واسحاق ويعقوب - 00:32:11

موسى وهارون اسماعيل وادريس وكل من سار على دربهم اولئك. شف هذه الاشارة تدل على رفعة المكان اشاره الى بعيد الى رفعة
اولئك الذين انعم الله عليهم يا من تدعون اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم يا من تبحثون عن منهج - 00:32:28

الذين انعم الله عليهم هذا هو المنهج قصصته لكم فيما سبق منهج الثقة بالله منهج الدعاء منهج حوار المؤدب الرافق منهج
الاخلاق والقيم. هذا ما مر معنا في قصص الانبياء السابقين. هذا هو المنهج هذا هو الطريق. خذوه - 00:32:48

اما خدوا التوحيد خدوا الادب خدوا الثقة بالله خدوا الوعود الدعاء خدوا الالتجاء الى الله. انظروا في قصصهم واقتفوا
اثارهم فهذا هو صراط الذين انعمت عليهم. اذا اولئك الذين - 00:33:08

انعم الله عليهم. من مين؟ هل هم فقط الانبياء؟ لا قال اولاً من النبيين. نعم او أعلى الناس في الصراط المستقيم هم الانبياء. قال اولاً
من النبيين وذكر الحلقات الأساسية في التاريخ. الحلقات الأساسية في التاريخ للنبوة - 00:33:24

ادم نوح ابراهيم. قال من ذرية ادم ومن حملنا مع نوح في السفينة ومن ذرية ابراهيم واسرائيل. اسرائيل هو يعقوب لأن يعقوب هو

يعني منه تفرع بنو اسرائيل. اسرائيل هو نفسه يعقوب. ومنه تفرع كل الانبياء الذين يقول انبياء بنو او انبياءبني اسرائيل. ذكر هذه

الآية - 00:33:41

اقطاب النبوة عبر التاريخ تمام؟ ذكرت ادم نوح ابراهيم اسرائيل ثم قالت ومم هدينا واجتبينا. اذا اولئك الذين انعم الله عليهم ليسوا

فقط انبياء بل ايضا كل من هداه الله - 00:34:04

واشتباه واختاره ويدخل تحت الذين انعم الله عليهم. لذلك قال من النبيين وممن هدينا واجتبينا وهنا يأتي الختام بصفة بارزة يجب

ان تكون في الانبياء ويجب ان تكون في كل من هداه الله لمنهج الانبياء. وهذه الصفة البارزة تستحق منا النظر - 00:34:23

قال اذا تتلى عليهم ايات الرحمن. شف ايضا كلمة الرحمن كيف تتألق مرة اخرى في السياق. اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا

وبكيا اذا الله عز وجل يعني هذا الختام يجب ان يتأمل فيه والله احبابي الكرام - 00:34:45

الله لما يخبر عن اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين وممن هدينا واجتبينا الصفة العامة الشاملة لكل هذا المنهج انهن قوم شديدوا

التأثير قوم شديدو الحساسية الداخلية اذا تلية ايات الله - 00:35:06

قوم اذا سمعوا ايات الله تتلى عليهم كيف يكون حالهم وهذه الاية والله تبكينا على انفسنا احبابي الكرام فاجعلنا نتأسف على حالنا

الانسان ينظر في حال اهل الصراط المستقيم ثم ينظر في حاله فوالله بيكي - 00:35:25

اهل الصراط المستقيم. هناك ميزة اساسية عامة شاملة لهم جميعا كانت صفات هؤلاء القوم وهذه اول مرة تذكر في السياق سورة

مريم انهم اذا سمعوا ايات الله كيف يكون حالهم؟ كيف يكون تفاعلاهم - 00:35:44

مع النص القرآني هل حالهم انهم يتلقونه بقلوب قاسية؟ لا تدمع العين ولا يرق الفؤاد ليس هذا حال اهل الصراط المستقيم اذا تتلى

عليهم ايات الرحمن خروا. شف عبارة خروا كأنه نزول قوي عنيف. خروا سجدا - 00:36:01

وبكية اه اذا حالهم يخضعون لله ويبكون نفوس حساسة نفوس جياشة نفوس محبة نفوس متعلقة نفوس مدركة من هو الله

سبحانه وتعالى. فبمجرد ان ايات الله تتلى عليهم خروا سجدا وخرعوا بكيا. تفيض اعينهم بالدم شوقا الى الله - 00:36:22

بالله وخوفا من الله ورجاء لله اذا هذه صفة بارزة يا اخوانى واضح ان القرآن لما ختم بها المشهد هو يختتم بصفة مهمة جدا القوم

كانوا شديدي التأثر نزل احسن الحبيب - 00:36:51

كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم. هذه صفة من يتلقى القرآن الاقشعرار. ان يشعر ان القرآن ينفضه نفضا.

ويؤزه ازا تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم بعد الاقشعرار تأتي اللين والهدوء والسکينة والطمأنينة ثم ترین جلود - 00:37:06

وقلوبهم الى ذكر الله. اذا القرآن يرسم لنا المشهد الذي يجب ان يحصل معنا عندما نسمع القرآن. القرآن يخبرنا عن نفسه. القرآن

يخبرنا انكم اذا سمعتموني فعلیکم ان تكونوا هكذا. اذا تتلى عليهم ايات الرحمن - 00:37:31

خرعوا سجدا وبكيا. هذه صفة اهل الصراط المستقيم. اين نحن من هؤلاء هذا ما يجب علينا ان ننظر فيه احبابي الكرام لذلك يشرع

هنا السجود هنا هذه من مواطن السجادات في القرآن وكأنه امثال سريع منا وكأنه امثال سريع منا لهذا النص انا نطلق نقرأ -

00:37:50

هذه الصفة لاهل الصراط المستقيم ونمثتها مباشرة فشرع السجود لاهل الايمان عند هذه اه او عند هذا المقطع في الآية ثمانية

وخمسين من سورة مريم سجدة تلاوة امثال مباشر. ومحاولة استشعار انا من اهل الصراط المستقيم. كان الاية تريده ان تتفاعل مع

اهل الصراط - 00:38:14

اول شكل من اشكال التفاعل ان تسجد سجدة التلاوة كانك تلحق بالركب وكانك تحاول ان تختفي اثارهم اذن هذا الختام يجب ان

تنتبه له ان الصفة البارزة لاهل الصراط المستقيم التأثر - 00:38:34

الشوق الحنين الخوف الحب لله سبحانه وتعالى ويتجلی هذا في اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا يخر على وجهه

ساجدا باكيا تنزل دموع حارة خوفا وحبا واجلا وتعظيمها لهذا الله العظيم. الله يعبد - 00:38:51

الله الرحيم يأتي معنا في كل مشاهد السورة اذا تتلى عليهم ايات ربهم الرحمن قروا سجدا وبكيا ساقف عند هذا المشهد

اليوم باذن الله وننظر في الخلف الذين اتوا بعد - 00:39:14

بعد سلسلة الانبياء وبعد سلسلة هذينا واجتبينا. من الذي خالفهم ممن عاندوا وخرجوا عن امر الله؟ وهل فتح لهم باب التوبة عن نعيم الجنة كيف ختم المشهد والدرس؟ لأن المشهد لسه لم يختتم بعد - 00:39:30

فخلف من بعدهم خلف هذا ما زال تكملة لهذا الدرس سنتكلم باذن الله عن هذه التكملة والتتممة في مجلس اخر من مجالس التدبر اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين - 00:39:45

احبابي الكرام دائمًا تلقوا القرآن بهدوء وعيشو مع النص بأجمل صوره وتجلياته. وتذكروا انكم لا تقرأون كلام بشر تذكروا ان كل كلمة بين ايدينا نقرأها ونقولوها هي كلمة تكلم بها ربنا سبحانه وتعالى. هذا اعظم شيء يجعل - 00:40:00

القرآن اثر في قلبك انك تكون وانت تقرأ كل كلمة انت تتذكر دائمًا كل كلمة تكلم بها ربنا سبحانه نزلت من سبع سماوات الى الارض وهي الان بين ايدينا نحن نمتلك - 00:40:20

كنز عظيم نحن نمتلك ثروة هائلة نحن نمتلك شيء والله كما قال عثمان لو صفت قلوبنا ما شبعنا من كلام ربنا. اللهم انا اعوذ بك ان نكون من المحروميين نعوذ بك ان نكون من المخذولين. انت ولينا فانصرنا على القوم الكافرين - 00:40:35

جزاكم الله خيرا على الحضور والاستماع - 00:40:53